رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن الكريم

041- تفسير القرآن | سورة الأنعام ٩٠١-٧١١ | يوم ٣/٩/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لقاؤنا هذا اليوم مع تفسير القرآن العظيم وقبل الدخول في تفسير ما وقفنا عنده ايها الاخوة في هذه الايام الناس يقبلون على قراءة القرآن الكريم. والذي ينبغي - 00:00:14

لقارئ القرآن ان يتأمل ثلاثة امور عند قراءته الامر الاول ان يعرف كيف يقرأه وان لم يكن يعرف كيف يقرأ يصحح قراءته وتلاوته الامر الاول القراءة الصحيحة الامر الثاني ان يعقل ما يقرأ. لا ان يقرأ وباله خارج القراءة. يقرأ - 00:00:41

نظر وتأمل وتعقل. الامر الثالث ان يكون لقراءته اثر عليه. اثر على قلبه يعني يتعظ بالقرآن ويعمل بالقرآن ويفهم لماذا يخاطبه الله. فهذه امور ينبغي تأملها وفهمها. القراءة السليمة ان يعقل ما يقرأ ثم يتعظ ويفهم ويكون للقراءة اثر عليه - 00:01:14

اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. في درسنا اوقفنا عند الاية الثامنة بعد المئة من سورة الانعام وهي قول الله سبحانه وتعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لان جاءتهم اية ليؤمنن بها - 00:01:49

هذا كلام المشركين الذين نزل عليهم القرآن وعاندوا وكفروا وجحدوا وحاربوا الدعوة هذا موقفهم. هذا موقف من مواقفهم. موقف من مواقفهم انهم اقسموا بالله. لماذا يقسمون؟ وجهد ايمانهم. يعني وقوة الايمان ان يقسموا بالله على اي شيء - 00:02:13

على انهم اذا جاءتهم اية ليؤمنن بها. يعني اذا جئتنا يا محمد باية نؤمن بك. ما هي الاية؟ القرآن نزل ايات كثيرة قالوا لا القرآن ما نؤمن به نؤمن بالايات الحسية المشاهدة. مثل ما مثل ما قالوا في اول السورة لولا انزل عليه ملك. يريدون ايات حسية يقولون - 00:02:40

صالح عليه السلام اعطاه الله اية حسية الناقة وموسى اعطاه الله اية حسية وانت ما عندك يا محمد يعني ما الا ان تأتيكم ايات حسية كذب بها الاولون وهم سيكذبون بها. فما الفائدة؟ لو كان عندهم يعني مسكن من عقل قليل من عقل - 00:03:05

كان امنوا بالقرآن قرآن اعظم منها. من الايات الحسية الايات الحسية نزل ملك او او جبل اصبح ذهبا او كذا او جنة للنبي او نحو ذلك هذه الايات تأتي ثم تذهب - 00:03:29

بمجرد انك تراها خلاص تنتهي. لكن القرآن كما قال الله قال اولم يكفهم انا انزلنا اليك الكتاب يتلى عليهم هذا افضل اه وبعد ومع ذلك كله لما يخبر الله عنهم لا يؤمنون بها. اسمع ماذا يقول. قل انما الايات عند الله - 00:03:43

ما انا كرسول ونبي ما املك شيء. الذي يأتي بالايات هو الله. قل انما الايات عند الله وما يشعركم ايها المسلمون انها اذا جاءت لا يؤمنون يقول حتى لو جيناهم بايات حسية - 00:04:03

لا يؤمنون. لماذا؟ لانهم غرضهم العناد والكفر. لا غرض الوصول الى الحق ومع هذا العناد والكفر والاصرار على المعاصي والشرك والكفر تظن ان هذا يذهب؟ هذا يكون له اثر على القلوب. واثر على الشخص نفسه. الذنوب والمعاصي - 00:04:21

شؤمها عظيم. شف اسمع ماذا عاقبهم الله لما عاندوا. قال الله عز وجل ونقلب افئدتهم. اي قلوبهم ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. يقول كانه لم ينزل عليهم القرآن. يأتيهم الايات - 00:04:46

تهز القلوب ولا يؤمنون ليش؟ لان الله حال بينه وبين الايمان بسبب ذنوبهم. كلا بل ران على الذنوب تؤثر على القلوب. فلذلك عاقبهم الله قال نقلب افئدتهم قلوبهم وابصارهم كما لم يؤمنوا بها اول مرة ونذرهم في في طغيانهم نتركهم في كفرهم وطغيانهم واسرافهم على انفسهم - 00:05:06

يعمهون ولاحظ انه قال يعمهون العمة عمى القلب بحيث انه خلاص ما يعرف الحق من الباطل. ولا المعروف من المنكر. اصبح المعروف عنده منكرا والمنكر عنده معروف فهذه عقوبات. واسمع حتى يتضح لك ان هم مجرد فقط عناد قال الله عز وجل ولو اننا - 00:05:34

نزلنا عليهم الملائكة كما كما يريدون وكلمهم الموتى ايضا هذا كما يريدون. يعني الملائكة كلهم ينزلون عليهم. او الموتى يخرجون من قبورهم ويكلمونهم. يقولون محمد صادق. وحشرنا عليهم كل شيء قبلا. كل ما يريدونه - 00:06:02

ويدعونه ويطلبونه يحشر امامهم قبلا امامهم. ما كانوا ليؤمنوا ما يؤمنون لانهم لا يريدون الوصول الى الحول. هذا باختصار ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله. الا اذا اراد الله امر الامر لله سبحانه وتعالى - 00:06:27

ولكن اكثرهم يجهلون. وشف الفعل المظارع يجهلون يدل على استمرارهم. في جهلهم اعراضهم اكثرهم يجهلون ولم يقل جميعا لماذا؟ لان فيهم عقلاؤهم وفيهم من امن لكن الاكثرية يجهلون وهؤلاء يعني هم اعداء للدعوة - 00:06:46

وليس في زمن النبي بل قبل النبي جعلنا الله في كل قرية اكابر مجرميها. وفي كل زمان يوجد قال الله سبحانه وتعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا كل نبي جعل الله له عدو يعاديه. يقف في وجه الدعوة - 00:07:14

يقول شياطين الانس والجن. يقول ليس هو فقط وحده لا معه شياطين من الانس ومعه شياطين من الجن شياطين الانس وبدأ بالانس لانهم هم الذين يقفون في الدعوة اشد. ولان شيطان الانس اقوى من شيطان الجن. شيطان الجن اذا تعود - 00:07:39

بسم الله خنس وهرب. لكن شيطان الانس تتعوذ ولا ما تتعوذ امامك شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض. يوحي بعضهم الى بعض. ما المراد بالوحي هنا؟ كيف يوحي يوسوس - 00:07:59

يوسوس بعظهم الى بعظ ويزين بعظهم الى بعظ يعني شيطان الانس وشيطان الجن كل يزين للاخر. يوحي بعظهم الى بعظ زخرف القول غرورا. يعني يزينون كلام زخرف القول. القول يزخرفونه يجملونه ويحسنون الكلام. ويجعلون الناس يغترون - 00:08:19

هذا الكلام حتى اذا سمعت من هؤلاء الشياطين تغتر بكلامهم قال الله سبحانه وتعالى ولو شاء الله ما فعلوه. ولكن الله اراد هذا امتحانا لهؤلاء ولهؤلاء. وهذه حكمة الله ولو شاء الله ما فعلوها فذرهم وما يفترون. اتركهم ولن يصيبك اذى منهم. اتركهم وافتراءاتهم. لن يضروك - 00:08:39

وسيظمح لكل ما يخططونه امامك. اما غير المسلم فانه يتأثر بمثل هؤلاء يتأثر بزخرف القول ويغتر بهم ولذلك اسمع ماذا يقول حتى نفهم القرآن ونتدبر قال الله بعدها ولتصغى يقول انتم ايها المؤمنون الله سبحانه وتعالى صرف عنكم - 00:09:05

وحفظكم عنهم. طيب من الذي يغتر بهم؟ قال ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون الذين لا يؤمنون بالاخر ليس عندهم ايمان. هؤلاء لانهم لا يريدون الا الدنيا. هؤلاء تصغى اليه - 00:09:33

في افئدة تصغى اليه. شف كلمة تصغى الصغو صغو الاذن يعني يعني يسارعون الى اعمى عندهم ويتأثرون بهم. ولم يقل تصغى اليه الاذان لا. لان الاذان تصغى وقد لا تصغى وقد لا تتأثر - 00:09:53

لكن لما تصغى الافدة هذا اشد ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة وليرضوه وليرضوه وليقترفوا ما هم مقترفون. يقول لتصغى اليه وليرضوا بهذا الشيء. ويقترفوا اكتسبوا ما هم مكتسبون منهم لانهم مصالح ويكتسبوا ما ما يكتسبون والنتيجة يجدونها بعد ذلك - 00:10:13

الله سبحانه وتعالى في بيان الحق من الباطل لانه بين لك الان الباطل شياطين الانس والجن وماذا يصنعون؟ وما هي اقوالهم قال الله عز وجل في بيان الحق افغير الله ابتغي حكما تريدون حكم غير الله؟ حكم حكم شياطين؟ افغير الله ابتغي حكما وهو - 00:10:45

الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا يقول يعني كيف تتحاكمون الى غير الله؟ وكيف ترضون بحكم غير الله؟ والقرآن عندكم مفصل

وموضح تقرأ وتفهم. وتعرف مراد الله. تعرف مراد الله من ذلك - 00:11:09
انزل اليكم الكتاب مفصلا وانتم اذا كنتم تجهلون القرآن ولا تعرفونه ولا تريدون تعلم القرآن فان الذين اعطاهم العلم يعرفونه. قال والذي حين اتيناهم الكتاب من اليهود والنصارى يعلمون انه منزل من ربك بالحق يعلمون ويعرفون ان هذا كلام الله بمجرد - 00:11:27
من ينظرون الى القرآن او يسمعونه يؤمنون يؤمنون به سواء اظهروا الايمان امام المسلمين او في في انفسهم يعرفون ان ذلك منزل من عند الله قال الله في بيان الحكم وبيان الحق وبيان القرآن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا - 00:11:50
تمت كلمة ظهرت وبانت وطويت كلمة الله وكملت لان كلمات الله تامة وكاملة ولا يصيبها النقص او الخلل. تمت كلمة ربك صدقا وعدلا. صدقا وعدلا. كيف؟ قال صدقا في اخباره - 00:12:14
وعدلا في احكامه ولا مبدل لكلمات الله. اما كلمات البشر قوانين البشر وكلمات البشر واحكامهم. تتبدل في كل لحظة. كلام الله لا حكم هنا والقرآن لا لا يتغير. لا مبدل لكلماته. وهو السميع لجميع الاقوال لمن يعترض على القرآن. او يأتي بغير القرآن - 00:12:34
عليم باحوال باحوال البشر قال الله سبحانه وتعالى وان تطع اكثر من في الارض يقول هذا كلام الله وهذا حكمه. لكن لا تنظر الى من على الارض في احكامهم. وما يظهرونه لا ان تطع اكثر من - 00:12:57
في الارض يضلوك عن سبيل الله. الحق واهل الحق قد يكون قليل في زمن الازمان. فالحق يبقى هو الحق. ولو كثر اعداءه وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وهذه سنة الله. يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن. يتبعون - 00:13:16
والشكوك والتخرص. وان هم الا يخرصون اي يكذبون ويفترون على الله الكذب. قال الله وتعالى في بيان الحق ان ربك هو اعلم بمن يضل عن سبيله. الله اعلم بمن يضل - 00:13:36
وهو اعلم بالمهتدين. فاهل الضلال الله اعلم بحالهم. والله يكشف امورهم وعالم بهم. واهل الهداية والله ايضا اعلم بهم ويهديهم الى سبيل الرشاد طيب لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقف عنده. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:13:56